٢٢٨٢

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
عفيفة البهاء
سلاذج نصار

الكرمل الجديد

الثلفون ٦٨١ صندوق البريد ٣٣٥
السبت في ٢٣ نيسان سنة ٣٨

السنة الثلاثون
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

صارت انجلترا يهودية

الم يبق للعرب وزن ؟

— ✲ تاثير دعاوة اليهود ✲ —

اذا اردت ان تعرف مبلغ تاثير الدعاوة اليهودية في بلاد الانجليز تابع جلسات برلمانهم تجد انه لا تكاد تنعقد فيه جلسة واحدة دون ان يتعرض فيها بعض نوابه للقضية الصهيونية ويسأل سؤالا او اسئلة تتعلق باليهود ووطنهم ومملكتهم وهجرتهم ومعاملاتهم واضطهادهم ولماذا لا تفتح لهم ابواب الهجرة على مصاريعها حتى اقترح المستر ليمسون اخيرا ان يعرض عليه (البرلمان الانجليزي) للتصويت مشروع يبحث منح الجنسية الفلسطينية لمن يشاءها من يهود العالم فتساوت اصوات الموافقين والرافضين فرجح الرئيس جانب الموافقين كأن جنسية فلسطين من صلاحية برلمان انجلترا ان يمنحها لليهود الذين يحملون جنسيات بلدان العالم المختلفة وكان ليس لهذه الجنسيات قيود وكأن فلسطين مستعمرة انجليزية وليس للعرب وجود فيها او وراءها .

— « نسي نواب الانجليز انفسهم » —

نسي هؤلاء النواب او تناسوا ان فلسطين بلد عربي لا انجليزي وماهول ونسوا انهم انجليز وان مشاغل حكومتهم كثيرة وانهم انتخبوا نوابا ليشتغلوا بشؤون انجلترا والامبراطورية لا بشؤون يهودية

ونسيت حكومتهم ان تنبههم الى ذلك وتحدد لهم صلاحية برلمانهم وتفهمهم ان فلسطين تحت الانتداب ولا سلطة للبرلمان الانجليزي عليها وان تجاوز الصلاحيات والتهور الى هذا الحد في برلمان الانجليز اعرق البرلمانات يسقط قيمتها وينزع الثقة منها ويجعل الناس يعتقدون انها آلة صماء في ايدي اليهود ولا يجوز اللجوء اليها في طلب العدل مطلقا

= « حتى الناخبون » —

ونسي الناخبون في انجلترا ان يقولوا لنوابهم نحن انتخبناكم لتعالجوا شؤوننا وتسهروا على حكومتنا وتراقبوا اعمالها لا لتنصرفوا وتصرفوا البرلمان والحكومة عن مصالح انجلترا وشؤوننا ومشاغلنا التي تملأ ايدينا

— ✲ غرقوا في بحر دعاوة اليهود ✲ —

لو كان اعضاء البرلمان الانجليزي نوابا في حكومة يهودية لما وقفوا هذا الموقف الذي يعرضهم وبرلمانهم وحكومتهم للانتقاد . ولكن النفوذ اليهودي يغشي على ابصار وعقول الانجليز نوابا وحكومة وشعبا فصاروا على ما يظهر مسيرين غير مخيرين

= ✲ لا وزن للعرب ✲ —

لو اردت أن تعرف صداقة العرب واهميتهم والمسلمين من ورائهم في نظر الانجليز فما عليك الا ان تتابع جلسات البرلمان الانجليزي لترى مبلغ اهتمام اعضائه وحكومته في بناء مملكة يهودية على باب الجزيرة وفي بلد ثالث الحرمين واولى القبلتين الذي اسرى اليه زعيم العرب الاعظم محمد ابن عبدالله فافهم قومه انه بوابة الجزيرة والجزء المتمم لها وانه لا يمكن ان يستقلوا او يستقيم لهم ملك اذا لم تكن فلسطين في حوزتهم

في كل يوم تقريبا يبحث برلمان الانجليز قضية اضطهاد يهود العالم وضرورة بناء ملكهم وجمعهم في بلاد العرب بدون ادنى مبالاة بشعور العرب وبمصالحهم او بحقوقهم او بتاثير بناء هذه المملكة اليهودية على استقلالهم القومي والسياسي والاقتصادي كأن العرب غير موجودين

— «قابل بين الفريقين» —

يظهر الانجليز هذا الاهتمام والغيرة على مصالح اليهود واليهود يعدون ١٧ — ١٨ مليونا وعلى بناء مملكة لهم وانقاذهم من الاضطهاد والتشتيت ولا يبالون بالقضاء على احلام واماني ٢٥ مليون من العرب في الجزيرة و١٨ مليونا في مصر ونحو ٣٠ مليونا اخرين في افريقيا وبعلاقات مئات ملايين المسلمين الدينية بفلسطين — لا يبالون باماني العرب الاستقلالية والاقتصادية وبحريتهم الدينية التي تبتدىء تقضي عليها سياسة اليهودية العالمية حالما ترسخ اقدامها في فلسطين

=✲ لماذا هذا ✲=

لماذا هذا التباين او بالحري لماذا يهتم الانجليز باليهود ويزدرون العرب ؟

= « الشر عند الزعماء » =

لان زعماء اليهود يهتمون برفع شان امتهم ويعملون لشعبهم ولان زعماءنا يضحون شعبهم ووطنه في سبيل مصالحهم ومنافعهم وزهوهم ولهوهم

— « زعماؤنا في واد والوطن واد » —

اين اهتمام زعماء اليهود ببناء ملك لهم في فلسطين من اهتمام ملوك وزعماء العرب بدفع هذا البلاء عن ممالكهم واوطانهم وشعبهم

— « اقيمت لهم حفلات » —

ذهب امراؤهم الى عواصم اوربا فماذا عملوا ؟!

اكتفوا بما قيم لهم من استقبالات وحفلات وضيافات ومراسم وهي ليست الا مخدرات

— ✲ وايزمان اليهودي يريد ملكا ✲ —

اما وايزمان الزعيم اليهودي فيقضي حياته بين فلسطين وانجلترا وسائر عواصم اوربا [illegible] كا[illegible] على انشاء ملك يهودي بحراب الانجليز على حساب العرب ولا تقام له حفلات ولا ولائم

= ✲ تنازلوا عن الالقاب ✲ —

فليت ملوكنا وامراءنا وزعماءنا يتنازلون عن الالقاب الضخمة ويعملون ليكون لهم وزن حقيقي ولشعبهم حياة ولوطنهم سلامة

رسالة الاديب الى الحياة العربية

سلاما ، يا وست هول ، يا موطن الفكر والراي والحياة المنظمة في كرامة وحرية ! كم من مرة جلست ، بالخيال ، بين جدرانك اتبادل والجمع الحاشد قوة الحيوية ، واخذ قسطي مما يعج في فضائك من فائدة علمية واجتماعية ! كم من مرة عدت بالذكرى اليك اصغي بخشوع الى رسالات الفضل والعلم والتهذيب يتلوها هنا العلماء والمفكرون والمصلحون !

سلاما ، ايتها (العروة الوثقى » الساهرة على وظيفتك في تنوير الافهام ، الحريصة على غايتك في احكام الرابطة العلمية والادبية بين اقطار الشرق العربي ! كم من صيحة ارسلها اقطابك واتباعك وانصارك من على هذا المنبر المضياف ، فمضت كالطير تسبح في القريب والبعيد من الاجواء ، حاملة رسالة العلم الصادق ، والبحث الرصين ، والخير العميم . فكونت في اوساط قصية مواطن للفكر والراي والحياة المنظمة في كرامة وحرية !

ولئن انا شكرت لك تشريفي بدعوتك واقتراح الموضوع فاني كذلك شاكرة لانك افسحت لي مكانا كريما بين كرام ضيوفك . عاملة بيدك القوية الوفية على احكام الرابطة بيني وبين بني قومي . واشكر لكم ايها السادة والسيدات . تفضلكم بالحضور . ان (اسم العروة الوثقى) يلهم الفرد انه ينقلب امة عندما يخاطب الامة .

وما اجمله موعدا موعدنا الليلة ! نحن في مطلع الربيع . اذ باشرت الارض اخراج زينتها وعرض مباهجها . ونشرت السماء كواكبها وشموسها واقمارها وضاءة في رحب الافلاك . وسرت الحياة نامية في فتي الغصون . واهتزت الارواح مترنحة لاستيعاب جديد النفحات . كذلك الشعوب العربية استيقظت من شتاء حالك الظلام طويل الامد . وانبرت تستقبل الفصل الجديد من حياتها . متعهدة براعم الامل والمجد في نهضتها . ساعية الى ازدهار ثقافتها ازدهارا عامرا بهيجا . الربيع يزف الى الارض رسالته . ووست هول اليوم . كما في الامس . وفي الغد . يؤدي الى المجتمع رسالته . و «العروة الوثقى» تواصل العالم العربي برسالتها . فماذا ترى تكون رسالة الاديب الى الحياة العربية ؟

ايها السادة والسيدات .

اذا نحن تنحينا في بحثنا عن الرسالة المثلى . رسالة الانبياء . وجدنا ان الرسالة في معناها الضيق هي الصفحة التي يكتب فيها الكلام المرسل . بيد ان معنى الرسالة ارحب من ذلك واشمل . اذ لكل فرد . وكل كائن . وكل شيء رسالته في معرض الوجود : فالشمس تؤدي رسالتها نورا وحياة . والزهرة تودي رسالتها عطرا ووسامة : والجبال والوهاد تؤدي رسالتها تبيانا لطبقات الارض وتنوع الخليقة . والمروج والسهول تؤدي رسالتها خصبا وغذاء . والسبل تؤدي رسالة الحركة والانتقال . والانتقال يؤدي رسالة الاخذ والعطاء والتعاون المتبادل بين الاحياء

ولكل جمهرة من الناس في كل بقعة من بقاع الارض شؤون عدة اذا ما عولجت واستثمرت ونظمت وحسن التصرف فيها . اصبحت تلك الجمهرة شعبا قائما . وصارت تلك البقعة بلدا فدولة . وفي كل بلد

« البقية على الصفحة الثانية »

من اخبار الاسبوع

—✵ معركة حامية ✵=

نابلس في ١٦ نيسان – تصادمت القوات المسلحة على طريق نابلس طولكرم بقوات الجند فجرحت بينهما معركة دامت اكثر من ٦ ساعات سقط فيها على ما يقال ١٩ جريحا و٤ اسرى من المسلحين وغيرهم

—✵ اقفال الطرق ✵—

وعلى اثرها اقفلت السلطة طريق طولكرم – نابلس – جنين واعلنت منع التجول وتقوم القوات العسكرية بتطويق واسع

=✵ عند عيون الحرامية ✵—

هاجمت عصابة مسلحة مركز بوليس عين الحرامية وتبادلت مع البوليس النار زهاء ساعة ونصف وعندما اتت القوات العسكرية لم تجد للمسلحين اثرا

=✵ قتل ثلاثة يهود ✵-

وهاجمت عصابة مسلحة بالقرب من البصه سيارة تاكسي يهودية عائدة من حانوتا فقتلت ثلاثة من ركابها فخف الخفراء اليهود وتبادلوا العيارات النارية مع المسلحين فاسفر الصدام عن جرح خفير بجراح بالغة

-✵ النار على نيشر ✵=

في الساعة العاشرة من مساء السبت اطلق مسلحون ما يربو على عشرين عيارا ناريا على مستعمرة نيشر بقرب حيفا

-✵ انفجار الانابيب ✵=

وانفجرت انابيب البترول بصورة شديدة بجوار قرية نين في قضاء الناصرة وبالقرب من قرية تمرة في قضاء بيسان

-« الحرب الاسبانية »=

وصل الوطنيون الى البحر وصاروا يملكون ١٥ ميلا من الشاطيء وعزلوا مقاطعة قطلونية عن باقي اسبانيا واحتلوا بلدة فيناروز فلم يبق في يد الحمر سوى ١٦ مقاطعة من الواحد والخمسين مقاطعة والفوا حكومة جديدة في برشلونة

وقد فقد ٤ الاف من الحمر ويقال انهم انضموا الى جيوش فرانكو

=« تراجع الثوار قليلا »-

يفيد نبأ من لندن ان جيوش الجنرال فرانكو تراجعت قليلا الى الوراء في بعض النقاط لاسباب عسكرية

- « في الصين » =

نشطت القوات اليابانية في الصين نشاطا بينا واغارت الطائرات اليابانية غارات شديدة على مدينة هانكاو

=« هتلر يحفز »=

تتخوف هولندا من هتلر وتخشى اعتداءه عليها وعلى مستعمراتها وقد انتدب البرنس برنارد واوفدته الى كل من روما ولندن

- « بين ايطاليا وفرنسا » -

تبدو بوادر التقرب بين ايطاليا وفرنسا فقد اوفدت ايطاليا قبل سقوط وزارة بلوم احد السياسيين الايطاليين للوقوف على وجهة نظر رجال السياسة في فرنسا والتباحث معهم في اوجه التقرب بين وجهة نظر السياسة الايطالية والسياسة الافرنسية

رسالة الاديب الى الحياة العربية

بقية المنشور في الصفحة الثانية

صناعة . وتجارة . وعمارة . وميكانيكا . وادارة . وقوانين .

ولكل امة عادات وتقاليد وتاريخ وتربية وحكمة وثقافة وآداب وفنون . الشؤون المحسوسة ، على تعددها وعلى ما بينها من فروق ، متشابهة واحدة في كل قطر . واخص خصائص الوحدة والتشابه نجده في التقدم العلمي والميكانيكي ، وفي الحضارة الآلية السائدة في كل مكان .

ترى ما هو الفرق بين مخاطب بالتلفون ومخاطب بالتلفون ؟ بين مستمع الى اذاعة راديو ومستمع الى اذاعة راديو ؟ بين راكب دراجة او سيارة او طيارة ، وراكب دراجة او سيارة او طيارة ؟ ليس من فرق بينهما من حيث الخدمة التي تؤديها الآلة . اجل ثمت فرق في الغرض الذي تستخدم له الالة . وهذا ليس موضوع البحث . انما الفرق كل الفرق في الشخصية التي تستعمل الالة . والشخصية لا تتكون الا من العوامل الادبية : التاريخ ، الاخبار ، الذكرى ، اللغة ، الفن الادب .

الادب اذن من اهم المقومات للشخصية . وربما كان الاصح ان اقول انه حجر الزاوية في تكوين الذاتية الفردية والذاتية القومية باتبع والفرق بين الشخصية الذاتية فيما اظن هو ان الشخصية تتكون مما يحيط بنا ويتقلب علينا من شؤون واحوال . في حين ، في حين ان الذاتية هي ما نظل عليه دائما في صميمنا في جميع الشؤون وفي جميع الاحوال . فيما ابعدنا بهذا التعريف عن التعريف الشائع ان الادب هو المستظرف من الشعر والنثر ، وانه صناعة لفظية حذقت حيلة التكنية والتورية واستسيغت منها البلاغة والحلاوة في وصف مجالس الانس ، وتصوير جمال النساء وشرح لواعج الحب والغرام . كل هذا من الادب بلا ريب ، وله اهميته ، وهو ذو اغراء . ولكنه وجه فقط من الوجوه العديدة في الادب . ولئن اقتصر كل من العلوم والمعارف على نفسه دون غيره تقريبا ، فميزة الادب في انه يحتضن الكثير من المعارف والعلوم ، وله ان يتغذى بها جميعا ليعالجها على طريقته الخاصة ، فلا يكون بعد الا ادبا

ولكم كانت المنتجات الادبية والصور الخيالية سابقة للبحث العلمي وممهدة له على الخروج من حيز القياس والافتراض الى حيز التطبيق العلمي والاختراع . اليس ان شاعرية الشعراء طارت الى اجواز الفضاء قرونا طوالا قبل اختراع الطيارات ؟ وبالق العشاق « والعشاق شعراء وادباء دواما » الم تناج ارواح الاحباب رغم شاسع الابعاد قبل ان يصبح الراديو اداة من ادوات المنزل ؟ ومن ذا الذي لم يقرأ ولو كتابا واحدا من كتب الاديب الفرنسي جول فرن الذي وصف الانطلاق من القمر وصفا علميا قبل ان يقوم علماء الستراتوسفير برحلاتهم الجوية ، وحدث عن سلك اعماق البحار في سفن ذات اجهزة ميكانيكية دقيقة قبل ان تحتوي اساطيل الدول على غواصات ترقب ما يجري في قلب اليم وعلى صفحة الماء ؟ ومن ذا الذي لا يذكر الكاتب الانكليزي ولز ، ومؤلفاته ذات الصبغة العلمية المتنبئة بمستقبل حياة ميكانيكية صرفة تترتب عليها حياة اجتماعية متوافقة ؟ لست من اشياع ولز ، ولكني اشير الى نظرياته شاهدا على رحابة الميدان للادب

واذا نحن عدنا الى الكتب الدينية الثلاثة : التوراة ، والانجيل ، والقرآن ، وجدناها متفقة على جعل الفردوس الارضي في شرقنا الادنى فكان لنا ان نقول ان مجد الاداب كمجد النبوات وكمجد الحضارات اشرق من بلادنا ، وكانت اللغات السامية اول اداة للافصاح عنه

التوراة مليئة باللهجة الادبية : والتوراة كتبت اولا باللغة العبرية والانجيل ملئ باللهجة الادبية : والسيد المسيح تكلم بالارامية والسريانية والعبرية ، قبل ان يكتب الانجيل باليونانية واللاتينية لينقل بعد ئذ الى مختلف اللغات . والقرآن ملئ باللهجة الادبية : والقران هو الكتاب العربي المبين والمستودع الخالد لهذه اللغة التي لا تموت مهما توالت عليها القرون ، وتناهبتها تصاريف الحدثان

ترون من كل هذا اننا معشر الشرقيين عريقون في الادب وان ادياننا عمدت الى اللهجة الادبية لتكون اسرع اتصالا بالنفوس وابرع استيلاء على المشاعر . ولئن اجمع نفر من علماء اللغات في الغرب على ان اللغات السامية حماسية ، غنائية ، بيانية ، خطابية ، اكثر منها اختصاصية علمية ميكانيكية . فنحن نعتز بذلك . لان اللغة الادبية هي لغة النفس . لغة الجوهر . لغة البقاء . واللغة المحتوية على الجوهر لا تضيق دون العرض والطارئ والاضافي . وليس لنا الا ان نتابع الجهود التي باشرناها افرادا وجماعات علمية ناهجين نهج اسلافنا الذين نسخوا وترجموا ونحتوا واشتقوا وعربوا — لنجعل اداة اللغة كافية وافية في تأدية كل مستحدث من المعاني والمسميات والاختراعات العصرية . ولنا من اتساع اللغة ومرونتها ما يمكننا من صوغ المفردات وسبك القوالب على طريقة ترضي من الناحية الواحدة مولانا سيبويه . وترضي الواقع والذوق من الناحية الاخرى . فلا يكون اسم الراديو مثلا الطمطمان : ولا يكون التلفون : ارزيزا

ومعلوم ان الادب كاللغة . حليف التقهقر والتطور في الشعوب التي تعالجه . وادابنا في تاريخها الطويل اصدق شاهد على صحة النظرية لانها ازدهرت ثم لازمها الجمود وفقا لارتفاع الدول العربية وهبوطها . وصدق تلك النظرية اظهر ما يكون في عصرنا الحاضر .

نظرة الى البلدان العربية . فماذا نرى ؟ بعد هجعة ثلاثة قرون او تزيد استيقظت الشعوب العربية . وحركات اليقظة لا تكون منتظمة في بادئ الامر ، وارادة المستيقظ لا تكون مستقرة ثابتة وبصيرته تظل وقتا ما غائمة غير صافية ولا نافذة . المستيقظ يلبث حينا حائرا بين خيالات الليل وحقائق النهار ولكن كم في خيالات الليل من حقيقة . وكم من حقائق النهار من خيال ! شعوبنا على همتها وتحفزها ما زالت قلقة مضطربة . وادابنا على وفرة جهوده وغزارة مادته ما فتئ مضعضعا غير واثق من نفسه . غير مستقر . فما هي حاجتنا اليوم من الناحية الادبيه

اذا كان الادب صورة للشخصية العامة من خلال الشخصية الفردية الخاصة بحسناتها وسيئاتها بحوافزها ومعلوماتها . بنورها وظلامها بحقائقها واوهامها ، بخوالجها ومكنوناتها ، بيأسها ورجائها — اذا صح ذلك وهو صحيح — فنحن نحتاج اليوم الى صوت الاديب والى رسالة الاديب

البقية في الصفحة العاشرة

صرخة داوية

المحامي الاستاذ يوسف السودا ارسلها الى جريدته الراية

—☀ يامسلمون يانصارى يامجانين اتحدوا ☀—

اتحدوا يامسلمون يانصارى · ليس الامر بين الجامع والكنيسة · في الجوامع يوحدون بالله · وفي الكنائس يعبدون الله الاحد · الامر في ان نعيش او لا نعيش · الامر في ان نكون احرارا او عبيدا · الامر في ان نبقى في بلادنا او نهاجر

ولا نعيش ولا نكون احرارا ولا نقيم في وطننا اذا ظلت عقارب السعاية تدب بين مسلمة ومسيحيه والمسيحي والمسلم يجهلان على اي شيء يختلفان الشقاق بين المسلمين والنصارى هو الثغرة التي يدخل منها العدو الى اسوار القلعة الحصينة

الفتنة بين اتباع عيسى واتباع محمد هي النار تضرمها يد جانية في الهشيم

الوقيعة بين الجامع والكنيسة هي (الخيانة العظمى) للوطن واهون عقوبتها دق اعناق الخائنين

اما رايتم كيف كانت الفتنة بين الدروز والنصارى (في لبنان) السبب المباشر لتقويض الامارة اللبنانية

اما لمستم كل حركة استقلالية ينادى اليها احرار المسلمين يصدمها النفعيون بتلويحهم بخطر الاسلام والمسلمين

اما شعرتم انه كلما سعى عقلاء المسلمين لجمع الشمل اشار اليهم المفرقون ان كل استقلال يتمتع به النصارى في لبنان يكون عقبة في سبيل تحرير الشرق · ولبنان على زعمهم مهد للدعاية الاجنبية وحصن الاستعمار الحصين

تلك بعض نتائج التفريق تزجنا في ليل من التضليل وتشد على ارجلنا قيود الاستعباد فنصبح لقمة سائغة للطامعين

نسينا الشدائد التي تنغص علينا العيش · نسينا قتل حرياتنا على انواعها · نسينا كل ذلك من اجل الاقتتال على الوظائف ونسبتها بين المسلم والمسيحي

وبينما نحن نقتتل على هذه السفاسف ونغرق في هذه الصغائر يضيع استقلالنا وتداس كرامتنا وتنزع حرياتنا وتقتل اقتصادياتنا وترهقنا الضرائب وتسرح الشركات صاحبة الامتياز وتمرح في بلادنا

يامسلمون يا نصارى · يامجانين : الوطن وطنكم والحياة حياتكم · الظالم يرهقكم والاستبداد يذلكم فهلا فتحتم الاعين وابصرتم · هلا جمعتكم المصيبة ومددتم يدكم الى يد انبسطها اليكم مخلصين فنترك للمسلم صلاته في جامعه · وللمسيحي تسبيحه في كنيسته وننظر في شؤون نرتهن عليها الحياة او الموت رفقا ببلاد جعلها الله جنة خلقه ·

—☀ معودين ·· ☀—

بلغنا ان بالستاين بوست نسبت وضع قنبلة مقهى شارع انافورطة في حيفا الى العرب لان صاحب المقهى ابى ان يضرب في سنة ١٩٣٦

لو تحرت بالستاين امامت ان هذا المقهى في سنة ١٩٣١ كان في يد يهودي لا في يد عربي ··

محليات

من اخبار الاسبوع

يهودى

—☀ يعتدي على عربي على جسر رشميا ☀—

في صباح الاثنين ١٨ الجاري بينما كان احد البنائين العرب ذاهبا مع ولده الى محل عمله وبقرب جسر رشميا في حيفا اعترضه يهودي واطلق عليه بضعة عيارات من مسدس في يده فاصابه بجراح مختلفة وقد القى البوليس القبض على الجاني وهو متلبس بالجريمة ·

—☀ قنبلة بجانب البنك العربي ☀—

ووجد في نفس اليوم قنبلة الى جانب البنك العربي تدارك البوليس امرها قبل انفجارها

انفجار قنبلة وقتل اثنين

مساء الاحد في ١٧ الجاري القى مجهول قنبله على مقهى في شارع انا فورطة بقرب هدارها كرمل فقتلت اثنين وجرحت ٤ وحطمت ما في القهوة وحفرت اكثر من متر في الارض

وفي يوم الاثنين في ١٨ شيعت حيفا بجميع طوائفها العربية جنازة احد القتيلين سمعان عفارة تشيعا دل على مبلغ تاثر الجمهور

اما القتيل الثاني فقد نقل الى القدس بطلب من اخيه

اما باقي الجرحى عددهم ٤ منهم من في مستشفى الحكومة والبعض منهم جراحهم صعبة وزار حاكم اللواء القهوة وراى بعينه ما احدثته القنبلة من اضرار بالغة

— والقيت قنبلة من نافذة في شارع يافا بالقدس على الساحة التى تقع فيها شركة الباصات الوطنية · انفجرت وكسرت كثيرا من زجاج النوافذ وجرحت فتى من الخليل عمره ١٢ سنة

من الحرب الاسبانية

يقوم الوطنيون بهجوم شديد نحو برشلونه وقد وصلوا الى نواحي تدرتوزا ويدور القتال في شوارع المدينه

تدور معارك عنيفة في جبال البنريز وتحاول القوات الوطنيه في هذه المنطقه فصل قطالونيا عن الحدود الفرنسية وطرد الحكوميين الى داخل اسبانيا وقد اغارت طائرات الثوار على برشلونه غارات شديدة

شكوى

اتتنا حرم الحاج محمد حوا المعتقل في سجن مزرعة عكا وشكت الينا قائلة

مضى على زوجي اكثر من ثمانية اشهر في سجن مزرعة عكا يعاني الالام لانه شيخ طاعن في السن · ومنذ بضعة ايام اي في ١٥ = ٤ = ٣٨ اتى بوليس يطلب زوجي الى الدائرة فاجبته انه في سجن المزرعة فذهب الى جارنا يدعى محمد شاهين فاخذه الى الدائرة وسالوه عن الحاج محمد حوا فاجابهم بما اجبت فاشاروا عندئذ في استغراب الى كتاب على المائدة وقالوا له هذا كتاب اتانا يتهمون فيه الحاج محمد حوا بانه يبتاع سلاحا ويرسلها الى الثوار

. هذا مثل يدل على ان المئات من المعتقلين هم ضحايا امثال هذه الوشايات الكاذبة فهل للبوليس ان يحقق قبل الاخذ بها فيوفر على الناس وعليه متاعب كثيرة

الحرب فازت بنصر ضاع في زمن العرب

كتب المستر ميشال غولدنغ بهذا العنوان ما خلاصته ان البلاد الانجليزية كان يصيبها الفشل في كل المناورات المالية في غضون العشرين سنة الماضية

معاهدات الصلح وضعت بريطانيا في موقف ممتاز امام المانيا مغلوبة والدول الوسطى مسحوقة وممزقة فتعالى نفوذ بريطانيا الى حد لم يكن لها به عهد

وعقب ذلك الاخطاء واعظمها كان مجاراة فرنسا في كل المواضيع وقد ايدت حكومة لويد جورج معاهدة فرسايل - خاتمة الحرب الاخيرة وبذرة الحرب المقبلة = ضد الشوزة والمصلحة وميزات الانجليز القومية

=(تجاهل الوطنية)=

عدلت الايدي القاسية خريطة اوربا (الكرمل : وبلاد العرب ايضا) وفصلت ملايين عن اوطانهم وجعلتهم عبيدا للاعداء من جيرانهم وتجاهلت الوطنية المتأصلة في النفوس وهذا هو شر ما تعانيه اوربا . فمحبة الانسان لوطنه اعمق من محبته لنفسه وتعلو على رغبته في راحته .

الكرمل : حبذا لو يسجل هذه الحقيقة انصار السياسة الصهيونية من رجالات الحكومة الانجليزية »

القوانين الصارمة يمكن ان تفصل الانسان عن وطنه فصلا موقتا يحمله على انتظار الزمن الذي يمكنه من ان يضرب ضربته ليستعيد استقلاله وينضم الى من يحبهم

احاطت فرنسا حدودها الشمالية بسور من فولاذ واشترت الامم الجديدة بالذهب وتوعدت حكومات اواسط اوربا المفلسة باموال افرنسية واتبعت فرنسا سياسة من شانها ابقاء المانيا فقيرة واتبعت حكومة انجلترا فرنسا في سياستها

وقعت فرنسا من جراء سياستها في ضائقة اقتصادية . حاولت المانيا والنمسا ان تتحدا اتحادا اقتصاديا فهددتهما فرنسا بتسيير جيوش انجليزية وافرنسية عليهما فتراجعتا

في سنة ١٩٣٣ ظهرت الاشتراكية الالمانية وقام الالمان ليحطموا قيودهم فتمزقت معاهدة فرسايل وزال سبب الحرب المقبلة بعض الزوال

على رغم ان هتلر لم يحمل حقدا وعلى رغم انه اراد ان يصافح انجلترا وفرنسا فقد رفضت يده

ويظهر ان بريطانيا ارادت ان تخلق لها عدوا جديدا

الكرمل (بل اعداء)

وتجعل احد البحار غير امين للتجارة البريطانية فاتبعت سياسة ايدن وجمعية الامم في فرض عقوبات على ايطاليا وسمح للصحف الانجليزية ان تحمل على الصديقة ايطاليا

وفي اسبانيا وقفنا امام احد امرين اما ان نوالي الوطنيين او ان نتحد اتحادا مصنعا مع الحمر الذين تعاونهم روسيا . نحن اضطررنا ان نختار الذين ظنت فرنسا انهم يفوزون بدلا من حاكم اسبانيا المقبل الذي بعد ان قاومناه نرجو ان يكون بوسعنا الفوز بصداقته وهكذا في العشرين

الموقف في نابلس

اضطرنا اغلاق الطريق الى البقاء في نابلس يومي الاحد والاثنين فكان لنا فرصة لندرس الموقف بعض الدرس

ويسوءنا ان نقول انه على رغم تعقل الوجهاء والاعيان والمثقفين في نابلس وعلى رغم انهم والشعب جميعا يقدرون حراجة الموقف الوطني وخطورته وعلى رغم ان كل واحد يعرف ما يطلب منه من التضحية فالخلافات الحزبية شديدة والذين ينتمون الى المجلس الاسلامي يعتقدون ان كل ما يصيبهم من الاضطهاد هو نتيجة دس خصومهم كما يعتقد رجالات حزب الدفاع ان الاعتداءات مسببة عن تحريض خصومهم عليهم . اما نحن فنريد ان نعتقد ان عقلاء الفريقين براء مما ينسب اليهم لانهم يشعرون بالمسؤولية والتبعات والنتائج التي تنشأ عن الانقسام والخصام في ظروف نحن احوج فيها الى الوئام والتعاون والعمل لجمع كلمة العرب على معاونتنا لانقاذ وطننا وديننا وجامعتنا مما يهددها من خطر سياسة اليهودية العالمية الهدامة .

باحثنا بعض عقلاء نابلس في الامر فاذا هم يخشون من تفاقم الخلاف ان يؤدي الى خصام واسع النطاق ومذابح تسري عدواها الى جميع انحاء فلسطين وتلهينا بعضنا ببعض عن واجبنا فيخلو الجو لخصومنا فينفذون سياستهم واغراضهم

يقولون ان العرب لا ينسون ثاراتهم واذا كانت الظروف لا تساعد على الاخذ بها في الحال فالمعتدى عليه ينتظر سنوح الفرصة ولذلك فكل عاقل يرجو باسم الوطن والمصلحة المناداة بوجوب الكف عن الاعتداءات الحزبية والتفاهم والتعاون حتى اذا نجونا من المحنة التي يجتازها العرب نفتش الدفاتر العتيقة ونحاسب اذا لم يكن بوسعنا تناسي الضغائن

نرجو من كل عاقل فينا ان يفكر فيما تولده الاعتداءات من الاحقاد والعداوات والخصومات التي تقضي على جهودنا وتضعف قوانا وتشغلنا عن واجبنا

حدثنا صاحب الفضيلة الحاج نمر افندي النابلسي ان عمر الفاروق رجا النبي العربي الكريم ان يامر بقتل الذين يشون به ويدسون عليه من قومه فنهاه (ص) مخافة ايقاع الشقاق والفتنة بين المسلمين

وحدثنا زيد بك وصياح بك الاطرش قالا ان انضمام فريق من الدروز الى الجيش الفرنسي في الثورة السورية ووضعهم في مقدمته جعل قائد الثورة سلطان باشا وصحبه يتراجعون وفضلوا الانسحاب وتحمل العذاب والصبر على ان يقتل الدروز العرب بعضهم بعضا وتنا...س الضغائن والعداوات فيما بينهم

نرجو من عقلاء نابلس ولواءها وشبانها والشعب فيهما ان يعملوا على ازالة الخلافات ومنع التعديات قبل تفاقمها حرصا على الوطن وعلى مستقبل البنين .

فلسطين والعراق

لا تزال العراق في طليعة البلدان العربية التي تؤيد فلسطين . بالامس قام البرلمان العراقي في جلسة رسمية يطالب بمعاونة فلسطين . واليوم يسمعنا مجلس الاعيان والحكومة صوتهما ويقوم الخطباء يذكرون مآسي فلسطين ويطلبون من الحكومة ان تتدخل رسميا لانقاذها ومن الشعب ان يضاعف مساعيه لمعاونة اخوانه على اجتياز اخطر ازمة

الكرمل الجديد

السبت في ٢٣ نيسان سنة ٩٣٨

حكاية ابريق الزيت

عود الى سياسة الاعتقال والنفي

- « قلق العرب » -

العرب في فلسطين وفي خارجها وخصوصا عائلات المعتقلين والمسجونين والمنفيين والمشردين يبيتون ويستيقظون وهم يتألمون ويقلقون ويضطربون ويحارون في اعمال الادارة التي تعتقل وتسجن وتنفي وتنسف البيوت وتفرض الغرامات او البوليس الاضافي على الشبهة او لمجرد اخبار

ناهيك بهؤلاء الذين يعتدي عليهم او على جيرانهم من اجل تطبيق سياسة يهودية جائرة وما يشعرون

اسفا نعلم كيف تطيب هذه الاعمال للمسؤولين من الانجليز وهم ينتمون الى شعب نبيل له تربيته السامية وتقاليده الطيبة وشهرته بالعدل وكيف يأكلون ويشربون وينامون ولا يقضي مضاجعهم تقريع الضمير من اجل هذه الاعمال

- ✱ هذه قوانين لا تبرر وتطبيقها يضر ✱ =

التفطي بقانوني الطوارئ والدفاع عن فلسطين لا يبرر بحسب اعتقادنا اعتقال وسجن وتشريد الابرياء وتعذيب العائلات وتجويعها واستعمال جميع ضروب الضغط لتهويد بلاد عربية .

مثل هذه القوانين اذا لم يحسن استعمالها المسؤولون تحملهم تبعات ومسؤوليات تميد لها الجبال

مثل هذه القوانين اذا اسيء استعمالها تضر بمصالح الدولة ضررا بليغا لانها لا تبرهن على حسن ادارة وسياسة وكياسة ولا تقرب وتحبب المحكوم بالحاكم ولا تترك احدوثة طيبة للتاريخ

- « اساءت اكثر من سياسة جمال » -

لما بدأ القائد جمال باشا الكبير يعتقل ويسجن ويعذب ويشنق في غصون الحرب اخذ العقلاء يقولون بحق لو ان الانجليز والفرنساويين انفقوا ملايين جنيهات على الدعاية ضد الاتراك في بلاد العرب لما وصلوا الى مثل النتائج التي انتجتها سياسة جمال

وهذه السياسة الانجليزية اساءت الى مصالح الامبراطورية باتباعها سياسة اليهودية في بلاد العرب، واستسلامها اكثر كثيرا مما اساء جمال بسياسته الخاطئة الى مصالح العثمانيين في بلاد العرب

- ✱ انستنا سيئات جمال ✱ -

حقا ان معاملات الانجليز اليوم انستنا معاملات جمال بالامس

- « ذنبنا اننا نريد الاحتفاظ بوطننا » =

لماذا يعاملنا الانجليز بهذه الشدة والقسوة ؟

الأننا نريد الاحتفاظ بتراث اشتراه ابطال العرب بدماء طاهرة

- « اقصوا الظالمين » -

نعتقد انه خير للانجليز ان يقصوا عن كراسي الحكم امثال جمال ليمكنهم ان يحافظوا على مصالح امبراطوريتهم العظيمة المنتشرة في الارض .

يقولون ان اقطاب الانجليز الذين بنوا امبراطوريتهم العظيمة بنوها على العدل اكثر من القوة . ان صح هذا الانحراف عن العدل فيه خطر على بناء الامبراطورية

« ليحاذر الانجليز من ان يهدموا امبراطوريتهم »

واذا كانت السياسة اليهودية تسخر القوة الانجليزية لبناء ملكها فيجب ان تحاذر السياسة الانجليزية من ان تسخرها سياسة بروتوكولات حكماء صهيون لتنفيذ اغراضها فيها وتهديم سلطانها وتقويض اركان امبراطوريتها

- « جرأة يا ناس » -

عندنا انه يجب ان يكون لدى عمال الانجليز جرأة ليقولوا لحكومتهم وامتهم ان سياسة الوطن القومي تكاد تقضي على السمعة البريطانية ليس فقط في فلسطين بل في الشرق كله وان مئات الوف من الذين كانوا يؤمنون بعدل الانجليز تبدلت عقيدتهم

يحسن بالمديرين الانجليز ان لا يظهروا امام العرب كعمال تطبيق سياسة يهودية بل كاحرار يخدمون مصالح الامبراطورية بما لا يحيد عن العدل والانسانية ويفتحون ابواب السجون والمعتقلات ويعلنون عفوا عاما ويبدأون سياسة جديدة تليق بهم وبسمعتهم وبعظمة امبراطوريتهم

تحليات

هاجم مسلحون مخفر بوليس بيسان وتبادلوا الرصاص مع البوليس فقتل النفر حنا صالح الخوري وقد فرضت غرامة خمسماية جنيه على المدينة وبوشر جمعها حالا واعتقل بعض المشتبه بهم ووضعت علامات لنسف دارين دلت عليهما كلاب الاثر

- وهاجم مسلحون مزرعة لاعمال قرب فقوعة وامطروها وابلا من من الرصاص فطارد المسلحين الجند والطائرات وتقول الانباء الرسمية انه قتل خمسة من المسلحين

حرب الصين

تستعد الصين استعدادا كليا وتدرب جميع الشبان على حمل السلاح والحركات الحربية وتمد الطرقات وتبني الكباري ويظهر ان لديها كميات وافرة من الاسلحة وقد انتصرت جيوشها حول مدينة شانسي واسرت اربعة الاف ياباني ومئة سيارة وهي تطارد قوات يابانية شمالي هوان

سنة الماضية اضعنا كل ما ربحناه في الحرب

الكرمل : وتكادون تضيعون صداقة العرب التقليدية

فمعظم اوربا الوسطى انحازت الى المانيا وايطاليا وفرنسا حليفتنا الرئيسية عليها ان تدافع عن ثلاث جبهات وروسيا صديقتها مضطربة في داخليتها اضطرابا يجعلها بلا قيمة حربية . البحر المتوسط الذي كان حصننا لنا صار بايدي دول لا تميل الينا . وفي الشرق تكاد تكون اليابان عدوة لنا . وطرق تجارتنا مع الامبراطورية تتوقف على استطاعتنا ابقاء طريق راس الرجاء مفتوحة

فبفضل فرنسا والديموقراطية اضاعت بريطانيا نفوذها وقد صرنا اقرب الى حرب قد لا نستطيع ان نخرج منها منتصرين

نشرة الامن العام في ٤٨ ساعه

القدس في ٢٠ نيسان – فيما يلي ترجمة نشرة ادارة الامن العام الصادرة ظهر اليوم :

في خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة وقعت حادثة قتل وذلك عندما هوجم مركز بوليس بيسان اذ قتل بوليس عربي

ووقعت ثلاث حوادث اطلاق نار · على مركز بوليس ميرون وعلى مطار للد حيث سببت الرصاصات اضرارا طفيفة لاحدى الطائرات وعلى قرية قرب الرمله وهناك حادثتا قنبلتين في القدس انفجرت احداهما وجرحت يهوديين جراحا اخفيفة

ووقعت ثلاث حوادث قطع اشجار · واحدة في قرية قرب الرملة · وواحدة في مستعمرة (مشمارهائيمك) قرب حيفا

وقطعت اسلاك التلفون على طريق عكا – صفد

ووقعت حادثتا سلب بالكراه في قرى قرب القدس والرملة

=« اقتراح الجنسية »–

يقال ان المشتر لمبسون صاحب اقتراح مشروع منح الجنسية الفلسطينية لمن يشاءها من يهود العالم سحب اقتراحه لانه يراه غير قابل للتنفيذ

مات لبيب جريديني

نعي الينا من بيروت العالم الكبير الفاضل والقس النبيل الاستاذ لبيب جريديني فشق نعيه على اهله واصدقائه وعارفي فضلة وبكوا فيه فاضلا كبيرا وعاملا نشيطا وانسانا بكل معني الكلمة فنعزي ال جريديني الكرام وخصوصا شقيقه الفاضل الاستاذ خليل جريديني كما نرجو ان يرحم الفقيد الكريم ويعوض الوطن خسارته الجسيمة فيه

حرب اسبانيا

وقع قتال دموي حول مدينة طرطوزا والتحم الجيشان بالسلاح الابيض وشبت النار في طرطوزا وتتقدم قوات الجنرال فرانكو في جبال البرينه وقد وصلت الى حدود فرنسا

اما ميريا الذي تولى قيادة جيش الحكومة الحمراء في اسبانيا منذ ثلاثة اسابيع فيعتقد ان النصر سيكون حليفه في الاخر وهو يعمل على تنظيم جيشه ويعدم الضباط الذين يظهرون تراخيا من العياء ·

=« بين ايطاليا وفرنسا »–

بدأت المفاوضات بين ايطاليا وفرنسا

الياس اسكندر ابيض

عصرت المنون الياس اسكندر ابيض شقيق التاجر النشيط قيصر افندي ابيض فكان لنعيه رنة حزن تجاوبت في جميع انحاء حيفا لما للفقيد من شهرة طيبة بحب الخير والغيرة على الفقير والزهد في الدنيا وعشرة حسنة مع الناس

شيعت حيفا جنازة الفقيد باحتفال كبير وواروه الثرى وهم يرددون عبارات الاسى عليه ويتمنون له الرحمة والرضوان

تتقدم الكرمل باجمل عبارات التعزية لشقيق الفقيد ولحرمه المصون ولعموم آل ابيض الكرام و نرجو الله ان يلهمهم صبرا على فقده ويتغمده برحمته

عطف العراق على فلسطين

قالت الاهرام : قدمت جمعية الهداية الاسلامية في بغداد الى فخامة المندوب السامي في فلسطين الاحتجاج التالي

(ان امتداد يد السلطة البريطانية بالعدوان على الشوءون الدينيه الاسلامية في فلسطين واعتقال قضاة الشرع الشريف و كثيرون من رجال الدين · وبعد ذلك كله انتهاك المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله بوضع الجند المسلح في داخله واخضاعه للسيطرة العسكرية الجائرة مما استفز شعور المسلمين واستنكارهم الشديد · لذلك فان جمعية الهداية الاسلامية في بغداد وفروعها في انحاء العراق تحتج اشد الاحتجاج على هذا العمل المنكر الذي يهدد كيان الاسلام والمسلمين)

– « قتل جنديين »–

قتل جنديان انجليزيان بجوار ام الفحم وقتل الجند وهو يبادل المسلحين النار احد اهالي ام الفحم وفتاة منها واعتقل خمسة اشخاص

اضربوا عن الطعام

اتصل بنا ان فريقا كبيرا يربو على المئتين من المعتقلين في سجن مزرعة عكا اضربوا عن الطعام يوم الثلثا

– « لماذا اضربوا »–

الاقدام على هذا العمل هام جدا لانه اقدام على الموت جوعا تجاه تشدد الحكومة وتصلبها في سياستها · ولا يقدم هذا الجمهور الكبير من ابناء البلاد العقلاء البررة المخلصين على الصوم الى ان يموتوا او تطلق الحكومة سراحهم الا وهم يائسون من ان تنصفهم السياسة

– « لو انها منصفة »–

هم يقولون لو ان السياسة منصفة لما سنت قانوني الطوارىء والدفاع عن فلسطين للتحكم بالابرياء وتنقلهم وتمدد اجال اعتقالهم المرة بعد الاخرى ليبقوا معطلين عن اعمالهم بعيدين عن عيالهم يعانون صعوبة حبس الحرية ومتاعب السجون

= « ما هو ذنبهم » =

ذنب المعتقلين والمنفيين والمشردين الوحيد بقدر ما نعلمه هو اخلاصهم لوطنهم · واعتقاد السلطة انهم يعارضون سياسة التهويد ولا يستسلمون لها وسياسة التهويد يعارضها كل عربي شريف ولا يستسلم لها غير الخائنين

=« رهابة الموقف »–

الموقف رهيب جدا وارهب مما يمكن ان تصوره ريشة كاتب · مجرد التفكير باشخاص من خيرة الناس تعتقلهم السياسة لتنفذ اغراضها فيهم وفي بلادهم · وتظلم الدنيا في وجوههم فلا يدعهم تمديد اجال الاعتقال المتوالي يرون بصيص امل بالانصاف والافراج فيعمدون الى اماتة انفسهم جوعا ليتخلصوا من ظلم السياسة الصارخ

مجرد التفكير في هولاء الابرياء يعانون الم الجوع ويرون الموت اهون الشرين صابرين على ما يخلفون لذويهم من حسرات ولبنيهم من ذلة وهوان – مجرد التفكير بهم والتامل بحال اليأس المستولي عليهم يذيب القلوب ويفتت الاكباد

عهدنا بالانجليز انهم يتمردون على الظلم وينصرون الحق فلماذا يستسلمون للسياسة اليهودية التي تخرجهم عن تربيتهم الطيبة ومبادئهم السامية ويسخرون لخدمة الظلم قواهم التي يجب ان تكون نصيرة العدل ؟

اننتظر ان تستيقظ حالا العدالة الانجليزية وتحز وصمة محاولة التهويد التي تحاول سياسة يرونو كولات حكماء صهيون ان تصم بها السياسة الانجليزية فيكون اول عمل صالح لها الافراج عن المعتقلين؟

ايذكر المندوب السامي في هذا الوقت العصيب ان العرب اصدقاء تقليديين للانجليز والسياسة الانجليزية تعتدي عليهم من اجل اليهود فيعمد فورا الى انقاذ سياسة بلاده ويحمل تبعة عمله الشريف ؟

ننتظر الجرى ونامل ان نرى ما يعيد للنفوس طمأنينتها ويزيل مخاوف الخائفين والام المضربين وقلق القلقين

= «وفاة جريح » =

توفي احد مصابي حادث قنبلة شارع الافورطة في حيفا فشيعت جنازته في احتفال حافل كبير

– « قبض على يهود » =

قبض البوليس على ثلاثة يهود اطلقوا الرصاص على (بص) عربي وقبض معهم على ثلاثة مسدسات وقنابل

رسالة الاديب الى الحياة العربية

—﴿ بقية المنشور في الصفحة العاشرة ﴾—

النتائج . فالسنبلة المتمايلة على صفحة المروج ، حاملة بشائر الحياة ، لا تولد حبتها ولا تنضج الا في احشاء الأرض ، في جو الوحدة والهدوء والكتمان

رسالة الاديب تعلمنا ان لا نخشى كارثة ، ولا نتهيب مغامرة . كل زمن خطير في التاريخ كان زمن اضطراب و كوارث واعظم فوائد الانسانية نجمت عن عصور العذاب والخطر. الخطر مرهف ، ولا يعرف شأن ذي الشأن الا يوم الكريهة . والعاصفة لا تقتلع الا ضعيف الاغراس . اما الاشجار ذات الحيوية العصية فالاعاصير تلح عليها وتهزها هزا عنيفا فلا تزيدها الا قوة ومناعة

رسالة الاديب تردنا عن عديد الشخصيات القومية التي تجذبنا من كل صوب لتركزنا في شخصيتنا القومية الابية .

رسالة الاديب تعلمنا كيف نفهم كل شيء ونستفيد من كل شيء ، باحثين عن الصواب والكمال خلال كل نقص وكل زلل ، نازعين الى الجمال الحسي والادبي خيالا ، كل دمامة خلقية وخلقية متجاهلين الفنون والعناصر ، متاجين المنظور لنجعل من حياة متنافرة متداعية حياة متناسقة متماسكة

اي شيء لا تعلمنا رسالة الاديب ؟

انها قوة تستفز قوتنا ، وموهبة تحفز مواهبنا ، وصرامة تردنا عن الحقارة ، وبسالة تدفعنا الى البسالة ، وعذوبة تواسي احزاننا واغرودة تطرب اشجاننا ، وهي عالم مستقل متماسك يسوقنا الى تكوين عالمنا المتآلف المستقل

نحتاج الى الاديب ياخذ منا ويعطينا ، فيرسل صوته اريبا رصينا مسيطرا اخاذا حصانا

ونحتاج الى رسالة الاديب قوية غنية عنيدة ملهمة لتوقف قوميتنا في مكانها المشروع في معرض القوميات بميدان العمران العظيم ! —
« تصفيق حاد متواصل ، وهتافات متنوعة » —

مي

رصاصة في القلب

— «ولكنه يعمل منذ ٢٣ سنة »=

اصيب المسيو « موريس يلول » من اهالي « ابل » بمرض استدعى الكشف عليه بالاشعة ، واشد ما كانت دهشة الاطباء عند ما تبينوا ان القلب قد استقرت فيه « رصاصة » ومع ذلك فانه يؤدي عمله في حالة طبيعية !

وقد زادت دهشة الاطباء عندما علموا ان مريضهم اصيب بهذه الرصاصة منذ ٢٢ سنة عندما كان في الحرب الكبرى

وانه قضى هذه السنوات كلها دون ان يشكو الما في القلب او يحس باي ضعف ، بل كان على العكس من ذلك يقوم باعمال تتطلب من الجهد ما لا يقوى عليه الا ذوو القلوب السليمة !

وحاول الاطباء ان يقنعوه باجراء عملية جراحية لنزع الرصاصة فابى قائلا:

«لست اشكو مرضا في القلب ، وانما في الرئة ، وما دمت قد عشت ٢٣ سنة والرصاصة مستقرة في مكانها من قلبي فمن يدريني انني لن اعيش ٢٣ سنة اخرى وهي في هذا المكان ؟؟ انه لخير لي ان اموت موتا طبيعيا من اموت بعمليتكم الجراحية»

ويقول الاطباء تعليقا على هذه « الحالة » الشاذه انها معجزة لا يستطيع الطب تعليلها بحال من الاحوال

صدق المثل العامي الذي يقول: (اديني عمر ، وارميني في البحر ! »

ماذا في الجزيرة

تفيد اخبار دمشق ان هياجا شديدا ذر قرنه مرة اخرى في الجزيرة فقد هجم جمهور على سيارة حيدر بك مردم محافظ الجزيرة ورجموها بالحجارة فاطلق مرافقو المحافظ من رجال البوليس النار على الجمهور فقتل اربعة وجرح عشرين وعلى الاثر اضربت مدينة الحسجة اضرابا شاملا لم يشذ عنه احد وطالب اهل الجزيرة هي الافراج عن المعتقلين واعطائهم استقلالا اداريا

وقد عقدت الوزارة السورية اجتماعا بحثت فيه اسباب الاضطراب وصرح وزير الداخلية للصحفيين ان الجزيرة سورية وستظل سورية وان الحكومة لا تذعن للتهديد

نرى ان الاصابع الاجنبية هي التي تعمل في الجزيرة لتفريق الصفوف وخلق العراقيل في سبيل استقلال سوريا وحكومتها الفتية فعلى عقلاء العرب من الجهتين ان يعملوا على تلافي الامر حتى لا يحدث انشقاق في صفوف الامة فالاتحاد هو سياج الاستقلال ومصلحة العرب تقضي ان تكون سوريا موحدة لا مجزأة الى دويلات فقد كفانا ما تحملته البلاد من سياسة التجزئة وما جرته هذه السياسة من خراب ولا تزال

المانيا الكبيرة بمساحتها والماهولة بسكانها تعمل على توسيع حدودها بضم كل المقاطعات الالمانية اليها ونحن نعمل للتجزئة والتفرقة ونضع انفسنا الة بيد اصحاب الاغراض من اذناب المستعمرين فياويلنا من انفسنا ويا ويل البلاد من غاياتنا ومطامعنا

نرجو من الحكومة السورية ان تحزم وتتحكم في الامر كما نرجو من غيوري العرب ان يرسلوا وفدا الى الجزيرة يبين لاهلها ضرر الانقسام وخطره عليهم

نساء المعتقلين

— ﴿امام دار الحكومة﴾ =

ذهب في بحر هذا الاسبوع فريق كبير من نساء المعتقلين الى دار الحكومة في حيفا ومعهن اطفالهن واولادهن فقابلهن الحاكم كل مرة بالاعراض ولم يقبل مواجهة احد منهن وقد قابلت قرينة صاحب هذه الجريدة مساعده مستر شكرفنر وتحدثت معه في الموضوع فاظهر كل لطف ووعد بمساعدتهن جهد طاقته

نرجو مستر بالمي ان لا يصم اذنيه عن سماع شكاوي نساء واطفال قضت السياسة اليهودية الجائرة باقصاء ابائهم واخوانهم وازواجهم عنهم وان يجعل للرحمة سبيلا الى قلبه النبيل

— « زلزال في تركيا » —

حدث زلزال عنيف في تركيا فاوقع اضرارا جسيمة بانقره وقيسارية وشواطيء البحر الاسود وقتل من جرائه ٢٥٠ شخصا اما الخسائر المادية فجسيمة

عدت والعود احمد

قضت الضرورة وللضروزه احكام بان اذهب الى مصروطني واقضي بين اهلي بضعة اعوام وان اتزوج بابنه حلال وارزق منها بابن حلال وان نعيش معا عيشه متواضعه على قد الحال

ولكن مصر وكل ما في مصر من ابهه وعظمه وبذخ وملاهي وملاذ لم تكن لتنسيني قرنة حيفا ولا العزيزيه والسعاده وبلد الشيخ والربيع والخس فعزمت بعد الاتكال على الله الرجوع الى شلة الاخوان ففاتحت زوجتي الحبيبة بالامر ، فاهتزت وارتجفت ووضعت يديها في خاصرتيها وقلبت راسها الى الوراء وقالت وهي تتمايل

– وايه يعني مصر مش عاجبك عايزني اترك مصر لاعيش فى فلسطين اللي كلها بارود ودخان

قلت لها وانا اطيب خاطرها

– داحنا رايحين نعيش في حيفا

– وايه يعني

– يعني حيفا بلد ساكنه وما اشتر كتش قوي في الاضطرابات فلا اضراب، ولا مقاطعة ولا شي ضد القانون بل سينمات ارمون وعين دوز ، وهدارها كارمل وكلما يشرح الصدر ويزيح الهم

وبينما نحن في جدال واخذ ورد اقبلت حماتي وما ان سمعت حتى كشرت عن انيابها وراحت تشخر وتهتز وكانت خناقة للسما

واخيرا بلا طول سيره اقنعت زوجتي وخصوصا لانني عاطل عن العمل وصورت لها وظيفة كبيرة في شركة بترول العراق تتبعها نقمات دسمة وفلسطين جميله وفسحات هنا وهناك فاذعنت لي وعادت مها فتزنرت بالكام قرش الباقيات من ثمن قطعة ارض في الريف واستقلينا القطار وملىء راس امرآتي الامال

وقف القطار بنا في محطة لرملة واطال الوقوف فسالت عن السبب فقيل ان الخط معطل من جراء اقتلاع قضبانه . فحاولت اخفاء الخبر عن زوجتي تحاشيا للزوبعة ولكن زوجتي علمت بالخبر من بعض من معها من النسوة فاتتني فاغرة فاها ترشل منه الحمم فتجاهلت وسالتها عن الخبر فزغرتني زغرة جعلتني انكمش في جلدي ولكنني هدأت روعها واكدت لها ان حيفا هادئة لانها من غير طينة بقية بلدان فلسطين على ما يقولون

وصلنا الى حيفا ونزلنا في نزل وضايع بتفق اجره ودراهمنا المعدودات وبعد ان غسلت واسترحت قمت متثاقلا فسالتني زوجتي : الى اين قلت لها الى بستان الانشراح

مشيت في الشوارع فاذا بي كانني غريب عنها فسالت اين انا فقيل لي هذا شارع الملوك . قلت واي ملوك الانكليز ام العرب فقال محدثي : العرب طبعا لان الانكليز ملك واحد وللعرب ملوك والحمد لله .. قلت اين طريق بستان الانشراح من هذا الشارع . فحدق في محدثي برهة وقال :

– يظهر انك غبت عن البلد طويلا ولكن تعال معي لاخذك اليه ومشيت ومشى فاذا بنا في شارع فسيح تقوم على جانبيه الابنية الضخمة العالية فقال رفيقي هذا هو الانشراح لا اشرح لك بال . قلت انك تخلط . قال لا والله العظيم ثلاث لقد ابتاع اليهود هذه القطعة من الارض من اولاد الخوري واقاموا عليها هذا الشارع الكبير الفخم .

من طرائف العرب

كان ابو الشمقمق اديبا ظريفا محارفا صعلوكا متبرما قد لزم بيته في اطمار مسحوقة

فيل عليه بعض اخوانه فدخل عليه . فلما راى سوء حاله قال له

– ابشر ابا الشمقمق فانا روينا في بعض الحديث ان العاربن في الدنيا هم الكاسون في الاخرة

فقال – ان كان والله ما تقول حقا لاكونن بزازا يوم القيامة

ثم انشأ يقول

انا في حال – تعالى – الله ربي = اي حال
ليس لي شيء اذا قيل – لمن ذا؟ قلت ذا لى
ولقد اهزلت حتى   محت الشمس خيالي
ولقد افلست حتى   حل اكلي لعيالي
من راى شيئا محالا   فانا عين المحال
في حريم الله طرا   من نساء ورجال
لو ارى في الناس حرا   لم اكن في ذا المثال

وقال ايضا

برزت من المنازل والقباب   فلم يعسر على احد حجابي
فمنزلي الفضاء وسقف بيتي   سماء الله او قطع السحاب
فانت اذا اردت دخلت بيتي   علي مسلما من غير باب
لاني لم اجد مصراع باب   يكون من السحاب الى التراب
ولا انشق الثرى عن عود تحت   اؤمل ان اشد بي ثيابي
ولا خفت الاباق على عبيدي   ولا خفت الهلاك على دوابي
ولا حاسبت يوما قهرمانا   محاسبة فاغلط في حسابي
وفي ذا راحة وفراغ بال   فداب الدهر ذا ابدا وداب

رايت يا صديقي كيف نعرف نبيع باغلى الاثمان ونبتز دراهم اليهود بتزازا من جيوبهم الشحيحة . قلت خرزة زرقة ترد عنكم العين

عندئذ خطر لي ان اذهب الى استاذي القديم الاستاذ نصار صاحب جريده الكرمل . فزررت جاكتتي وعدلت طربوشي واخرجت مسبحتي اسبح بها واسال الله ان اجد استاذنا ضاحكا لا عابسا وعندما وصلت الى البيت رايته قد تغير معالمه فسالت فقيل لي ان الاستاذ انتقل وبعد البحث وجدت المكان الجديد ووجدت الاستاذ غارقا في كوم من الجرائد والمجلات يكتب في اهتمام فلم ينتبه الي اولا ثم رفع راسه وانزل مناظره وحدق في مستطلعا وقال

– كيف حال الجناب

فقمت الى يده اقبلها وانا متاكد بانه لم يعرفني لطول الغياب ولكنه لم يلبث ان عرفني وهتف : بسام . قلت نعم بسام يا استاذي عدت والعود احمد ارجو من سيدي الاستاذ ان اعود الى سابق عهدي في الكتابة في الكرمل فحدق في الاستاذ وقال – بسام ان الوقت ليس وقت هزل بل وقت جد الم تسمع ما جرى في فلسطين الا تعلم ان العرب فيها يقفون اليوم موقفا حرجا لا يعرفون ماذا ستكون نتيجته ان هذا الشعب المتألم لا يروق له اليوم الهزل وانت لا تعرف للجد معنى

بسام

يتبع

رسالة الاديب الى الحياة العربية

=« بقية المنشور في الصفحه الثالثه » –

المعترضون يقولون : ولكن الاقطار العربية متعددة ولكل قطر حياته الخاصة ولهجته الخاصة افيكون اذن لكل قطر ادبه الخاص كيف لا ؟ وهل غير ذلك في الامكان ؟ اوليس هذا هو شأن سائر الاداب ؟ او تتكون الثروة الادبية واسعة في اللغة الواحدة الا بتعدد الاداب المحلية وانوعها ؟ او ليس الكل من اميركا ، مثلا ، وانكلترا واسكوتلاندا وايرلندا ادب خاص ، مجموعها يكون اداب اللغة الانكليزية عموما ؟ وفي كل هاتيك الاقطار الغربية لهجة محلية هي غير اللغة الانكليزية ، والشعب يتخاطب بلهجته وباللغة الانكليزية ، ويكتب بهذه اللغة وبتلك اللهجة على السواء . فعلام نحن نتشكر مما يراه الاخرون شيئا جد عادي ؟ ومن المشاكل والمصالح والالام والامال ما هو مشترك بين جميع البلاد العربية . فرب زفرة حزن او صيحة استبسال وجدت صداها مترددا في ملايين القلوب العربية ! ورب رسالة ادبية انطلقت من قطر واحد ، فاجتاحت عديد الاقطار العربية المتناثرة من شواطئ الاطلانطيقي الى خليج العجم

اجل ، نحن في حاجة الى اقلام تخاطبنا باللغة العربية ببيان جميل يصور شخصية الاديب ، ويشرح حالة الامة ، وينشر امامنا صحيفة الازمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل . فالماضي ينبثق انبثاق الينبوع فيخصب النفوس . وكما يكتنه الاديب ذخائر الماضي فكذلك هو يطالع على شؤون الحاضر ، متصلا بكبار الحوادث التي تهز قومه في النقمة وفي النعمة ، في السخط وفي الرضى . واذ يرى الحوادث داخلة في دور الغليان ، والشعوب فوارة صاخبة كالحمم في فوهة البركان . واذ يشهد الظلم والعذاب والمرض والنفاق فيبحث عن الانصاف والصحة والصدق والانشراح = عندئذ اتم في داخله عملية عجيبة ، هي العمليات الكيميائية . يخيل اليه ان موسيقى شائعة رائعة تنطلق من الازمنة والحوادث والشعوب موحية اليه سر الفن الجميل فينقل الينا منها ما ينقل . جاعلا لكل شي اهمية خاصه تهز منا المشاعر . وتستثير بالحماسه . وتكيف الاراء . ومن معالجه الاديب للازمنة والحوادث والشعوب ينبعث لنا المزيج الفتان فيلفتنا الى ان في طبيعتنا رحابا لم نكتشفها . وان في ارواحنا ممكنات توسع امامنا افق الحياة

واذ يحدثنا الاديب عن النظريات والمذاهب والشخصيات نتحزب مختارين لها او عليها . فننكر نظرية ونؤيد نظريه . نمقت شخصية ونحب اخرى محاولين الاندماج فيها . ندحر مذهبا وننتصر لغيره تائقين الى نشره في الملأ مع رفاق نوليهم الثقة . كذلك الاديب يجوز بنا بحر الحياة المكفهر كسفينة استغنت عن الشراع والقلوع وعن الرياح المواتية . لان له من نفسه القوة التي تسوقه الى الامام وليس من اختبار يمر به الا يتأثرت به كتاباته . فلا نفتأ نتطلع الى كل ما يحدث له متسائلين عن سر قوته في المناعة . وعن سر قدرته في الابداع = ذلك السر الدفين . ذلك الجوهر المكنون المعرض عن كل تأويل وتفسير . السابق الى احواء من التفكير والاحساس والتكوين . لا نهايه لوجودها الابعد ان يجول جوانه فيها .

وسر‌داز ما يتصل الحاضر بالمستقبل في فن الاديب : جيل جديد يتخرج على اثاره وعلى مؤثراته . فيشب حاملا معه الفكرة التي تنيل الحياة قيمة في تذوق الجمال الحسي والادبي . وفي ممارسة الجمال تأملا وسعيا وجهادا . رافعا بيده مشعل الحب العنيد للوطن . وللرجاء وللتقدم . وللشهامه . وللبطولة . ولا رضاء غريزة الحرية

رسالة الاديب تعلمنا ان لكل قطر من الاقطار العربية حضارة غابرة حلت محلها الحضارة الغربية ناسخة عنها وعن غيرها التسكبها في قالبها وتدمغها بطابعها الخاص . رسالة الاديب تعلمنا ان الغرب الحاذق عرف كيف يقتبس من حضارتنا يوم كانت حضارته وثقافته وشيكه . ولكن ما اغزر ما استفاد وما اخصب ما انتج . وما ابدع ما ابتكر . وان الحضارة العربية كانت الصلة المتينة بين الغرب الجديد وحضارة اللاتين والاغارقة . وها هو ذا الغرب يرد الينا الان دينه كشعاع من الشكر لما ينشره بيننا من ثقافه . فعلينا ان نأخذ عنه بمثل المهارة التي اخذ بها عنا ؟

رسالة الاديب تعلمنا ان الحضارة الميكانيكية ادوات نستعبدها ونستخدمها . لا ادوات تستخدمنا وتستعبدنا . وانه لا يكفي ان يضغط امرؤ على الزر الكهربائي فينال سحري النتائج . وان يمتطي سيارة او طيارة فيطوي شاسع الابعاد . وان يرقص رقصة ويصغي الى اذاعة ويتمل التأنق والحذاقة متكلما بخليط من لغتين او ثلاث – لا يكفي كل ذلك ليكون شخصية ممتازة ترهب هيبتها الاكوان .

رسالة الاديب تعلمنا ان الحضارة الالية التي الفناها ولم يكن يحلم بها اجدادنا . تجعلنا اليوم اشد احتياجا منا في الماضي الى ثقافة ادبية تدعم الحضارة الالية ونكون لها ركنا ركينا . وان هذه الحضارة الالية المنتقلة بسرعة من بلد الى بلد ومن جيل الى جيل . ننعم بها – ونشقى ! = دون ان يكون لنا يد فيها . اما الثقافة الادبية فيجب ان يحصلها كل فرد يوما فيوما ، وساعة فساعة مدى الحياة .

رسالة الاديب تعلمنا ان للعالم العربي على تعدد اقطاره وحدة واحدة تشغل مكانا فسيحا في القارتين الاسيوية والافريقية . ويستطيع ان يقول هذا القول علماء الجغرافيا وعلماء التاريخ وغيرهم ولكن الاديب فنا مغريا ينيلنا الثقافة والفائدة . بينما نحن نرتع في بحبوحة من اللذة والمتعة ، في . و ممنط اخاذ هو في الواقع جو الحياة

رسالة الاديب تعلمنا بان نفاخر بلغتنا العربية الممتازة على سائر اللغات بانها ولدت قبل لغات قديمة اندثرت منذ قرون . وما زالت العربية تفيض حياة . مجاريه حتى احدث اللغات بالقوة والمرونه والجزالة والرشاقه . كل امه تسعى الان الى نشر لغتها بين الامم الاخرى باذلة في سبيل ذلك المال والاغراء والدعايه والجهود . اما نحن فانتشار لغتنا شيء واقع وميزتها هذه ، تربط بين الاقوام العربيه برباط قوي جاعله الفرد الواحد منا ملايين

رسالة الاديب تعلمنا كيف نخلق حضارة ادبية . اذ بها لا بغيرها نقاس مواهبنا . ويسبر غور طبيعتنا . وهي التي تثبت وجودنا وتنطق بلساننا مترجمة عن مبلغ الانسانيه فينا

رسالة الاديب تعلمنا حب العزلة والسكوت وترجعنا عن الفشفشه وهوس الظهور فنتكشف عن انفسنا نعالج ممكناتها للظفر بمحمود

البقيه على الصفحه الثامنه

اليهودية

فيما يلي محاضرة القاها مسيو جان بواسيل احد المحاربين القدماء في فرنسا على جمع غفير من الافرنسيين رجالا ونساء فراينا ترجمتها عبرة للعرب

تابع ما قبله

(٤)

كان هيابرونير في وزارة بانليفة الاولى رئيس ديوان المجلس، وكان في الوزارة الثانية المستشار الفني للرئيس.

مظاهر غرارة على قول رينه دورين

وها هو ذا اليهودي لوزوربك رئيسا لديوان وزارة مسيو لافال، لافال المتهود. كما ان المستشار هو اليهودي سكوب رئيس سكك الحديد العام

وذهب مسيو فيفاني الى مقره الاخير يشيعه زميله اليهودي، كورناك، ورزونبرغ

ثم ذكر المحاضر بعض اسماء الموظفين اليهود في اوزارة الافرنسية في سنة ١٩٢٥ واردف

كل هذا ولا نزال ايها الاخوان في سنة ١٩٢٥

وكما انه لا يوجد رجل دولة افرنسي، ليس بجانبه مراقب من قبل «الكهال» كذلك لا توجد جريدة في باريس، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار لا يديرها او يحررها او يراقبها يهودي

ان الشعب «الغوبيم» لا يقرا مقالة، او رايا سياسيا كان او اقتصاديا او قضائيا او ادبيا الا وهو من وحي وتلقين مندوبو حكومة الامة اليهودية

***

ولكن لنرجع قليلا الى الحرب

لقد راينا مسيو كليمانصو «اب النصر» والى جانبه جيروبوهام روتشيلد مستشاره وكان مردخاي موردداخ مستشاره الحربي

فرنسا هؤلاء هم سادتك !!

وعندما اجتمع ابان الحرب المجلس الرباعي المؤلف من ممثلي اربعة دول عظمى «فرنسا، وانكلترا، وايطاليا، واميركا.» لم يكن هذا المجلس مجلس رباعي بل خماسي اذا حسبنا الوسيط

وكان هذا الوسيط يدعى مانتو، وكان يهوديا

لننظر ايضا في ضيافة نزل من ممثلو الدول في باريس عند عقد معاهدة السلام

نزل الوفد المالي الالماني، في ضيافة اليهودي شترن في فرساي

واقام الوفد النمساوي في سان جيرمان، في ضيافة اليهودي فرانكفوت واليهودي ورنباخ

ونزل لويد جورج في ضيافة اليهودي هربرت شترن. المختفي وراء اسم اللورد ممكلهام الرنان ؟..

واضاف اليهودي وينر الرئيس ويلسون. وونير هو زوج ارملة المالي اليهودي الكبير بيشوفشيم وهو يخفي يهوديته خلف اسم فرنسي محض فرانسيس دي كرواسيه وقد زوج ابنته الى احد افراد اسرة ارستقراطية افرنسيه، زواجا كنسيا

اما جورج كليمانصو الوطني الصادق الكبير فكان اسير حرب في ايدي اولئك الدوليين يراقبونه ليلا ونهارا بواسطة جيروبوهام روتشيلد الذي اقصي عن الخدمة العسكرية في الـ ٣٥ من عمره

لو اردت ان اسرد عليكم امثلة كهذه لما انتهيت

ولكن في امكاني ان اقول لكم ايضا ان المارشال جوفر الذي ارسل مرتين الى الولايات المتحدة كان يراقبه في سفرته الاولى ماير دريفوس، وفي السفرة الثانية اليهودي كولونيل ابندالي،

وان الرئيس ميليران الذي يمكننا ان ندعوه بنصف يهودي بسبب زواجه من اليهودية كاهن، سلم امر مراقبه الرئيس بوانكاره عندما عزم هذا على السفر الى لندن، الى اليهودي سلوج

وان الرئيس هريو (وكلهم رؤساء ليس لهم من الرأسة سوى اسمها) كان يراقبه في سفره الى اميركا رئيس تحرير جريدة «لو جورنال» اليهودي

وان اليهودي ليغ الذي كان في زمن بوانكاره وزيرا سابقا للبحرية اليهودية، التي يقال عنها افرنسية، كان في نفس الوقت رئيسا لجمعية الدعاية الاسرائلية

وان رئيس ديوانه كان اليهودي كلين المتزوج من يهودية من كبيف الانسة بالاكوفسكا

وان ليغ هذا عندما ذهب الى انكلترا اناب عنه في وظائفه حاخام استانبول الاكبر الموكل بمراقبة سياسة الشرق

وان الرئيس ويلسون عندما وضع سنة ١٩١٩ زهورا على قبر جندي اميركي، كانت زوجة رئيس ادارة جريدة «لو جورنال» مدام «كريير» جاثية الى جانبه متنكرة في ثوب ممرضة

في حفلة توقيع المعاهدة تلك الحفلة التي لم يحضرها لا المارشال جوفر ولا المارشال فوش ولا المارشال بيتين، كانت قاعة البلور في قصر فرسايل تعج بنساء الاسباط الاثنا عشرية اليهودية جئن بصفتهن زوجات، ومحظيات رجال السياسة يشهدن في كثير من الابهة والجلال انتصار جنسهن

وقد ذكرت جريدة «الشعب اليهودي» في شباط سنة ١٩١٩ ان ابرز واهم الاعضاء في مؤتمر السلام كانوا المندوبين اليهود، كلوتز (فرنسا) هيمانس (بلجيكا) باروخ وغومبر (الولايات المتحدة) مونتاغو وايزاك الذي يخفي اصله اليهودي وراء لقب اللورد ريدنغ الجميل (انكلترا)

وان اليهودي هربرت صاموئيل - سير هربرت صاموئيل - سمي مندوبا ساميا لفلسطين. وان انكلترا «انكلترا الصغرى» وضعت تحت امرته جيشا مؤلفا من انكليز وايكوسيين وهنود ليجمل بواسطة هذا الجيش الـ ٧٠٠٠٠٠ عربي مسلمين ونصارى فلسطين تحت نير ٧٠ الف يهودي

واسمعوا ما قاله الرئيس الكبير الزعيم ويزمان، في تقريره الذي قدمه لحكماء صهيون في المؤتمر الصهيوني في كارلسباد (يتبع)

سر الغرفة السوداء

تابع ما قبله

(٥)

ايفا عن اسمها ثم سالت عن الخادمة القديمة السيء التي تعرفها فاجيبت بان كارين اخرجتها منذ ثلاثة اسابيع ثم سالت ايفا الخادمة اين تجد كارين فاجابتها هذه بان كارين في غرفتها

صعدت ايفا الى الطابق الاعلى حيث غرفة كارين ودخلت الى غرفة الزينة فرات كينومية الخادمة تدخل الى غرفة سيدتها كانها الخيال وتغلق الباب خلفها ولاحظت ايفا بيدها ورقا للكتابة من النوع الثمين وردي اللون

لم تكد ايفا تقترب من باب غرفة كارين انفتحة وتدخل حتي خرجت منه الخادمة كينوميه وهي تمشي الى الخلف ووجهها الى داخل الغرفة احتراما لسيدتها وتتمتم باليابانية وسمعت ايفا صوت كارين تجيب خادمتها التي انحنت احتراما واغلقت الباب بشدة . ولما حاولت ايفا الدخول قالت لها كينومية بافرنسيتها المعوجة

– هذه انت يا انستي .. لم تأت الى سيدتي منذ زمن

– اجل يا كينوميه وتربني خجلة . كيف حالك وكيف حال كارين

– انني مرتاحة اما كارين فلا

– هل لديها ما يشغلها الان ؟

– اجل انها تكتب وعن قريب تنتهي ولهذا ارجوك ان تنتظريها

– لا تخافي يا كينومية فسوف لا ازعج روائيتنا الكبرى بل سانتظر

– سأخبر سيدتي بقدومك

– لا داعي الى اخبارها فلا تزعجيها اذ لدي من الوقت ما يسمح لي بانتظارها الى ان تتم عملها وسالهي نفسي بالمطالعة

خرجت كينوميه بعد ان حيت ايفا في كثير من الاحترام فقامت هذه وخلعت معطفها ثم القت نظرة في المرآة واصلحت من شأنها وتوجهت الى النافذه

ان النوافذ محدده . شيء مزعج . مسكينة كارين انها تعيش كانها في سجن . ان نيويورك ستبقى في نظرها بلد غير امين مملوءه المخاطر والمغامرات لماذا والحالة هذه تركت اليابان

جلست على مقعد مستطيل ومدت رجليها . انها جلسة مريحة تسمح بالتفكير في ريشار وفي اليوم السعيد المرتقب .. ها الطيور تغرد انها سعيدة ايضا

تمنت ايفا لو كان ريشار الى جانبها يسمع تغريدها . مسكين ديك ان مرآه لما تركته كان كمرآى طفل حرم من حلواه

السكوت مخيم . كارين تعمل في سكينة تامة . اخذت ايفا كتابا وجعلت تقلب صفحاته ذاهلة

الفصل الرابع

كانت الباخرة تسير في تؤدة فوق الاوقيانوس الصاخب وقد ربت المسافة بينها وبين نيويورك . وكان سطحها خاليا من المسافرين

الا شاب يلبس قبعة من قش وعلى عينيه المناظر يمشي الهوينا ويجيل بصره الحالم على سطح الماء

وكان الدكتور ماكلور ممددا في ناحية اخرى من السطح على مقعد طويل وقد القى راسه على وسادة وثيرة ينظر الى الشاب تارة والى السماء اخرى . وبغتة لمحه الشاب واقترب منه

= اهذا انت يا دكتور

= فادار الطبيب راسه ونظر اليه في استغراب

= الا تعرفني يا سيدي الطبيب انا كوين .. لقد تعرفت بك في ايار الماضي في الحفلة التي قامتها السيدة كارين في حديقتها اليابانية

ـ اجل لقد تذكرت الان . كيف حالك يا مستر كوين هل كانت سفرتك سعيدة

ـ الهي

– اما انا فان دوار البحر لم يفارقني من سوثمبتون . انني لست من رجال البحر

– ولا انا .. انني تحملت الاما لا تطاق

ـ ليس الحق فيما عانيت على البحر .. فان ابنتي وخطيبتي ارسلتاني رغما عني الى اوربا لاغير الهواء . والحقيقة انني في رجوعي لست احسن حالا مني في يوم ذهابي

ـ اما انا فان والدي مفتش بوليس نيويورك هو الذي ارغمني على السفر

– تذكرتك جيدا الان الست انت الذي تكتب روايات بولسية اجلس يا مستر كوين انني لم اقرأ ولا واحدة من كتبك ولكن اصدقائي ...

ـ لا ريب ان اصدقائك انتقدوني

ـ لنتفاهم .. انني لا اميل الى الروايات البوليسية اجمالا ولكن ليس لي ما اقوله عن رواياتك . كيف انني لم اصادفك على الباخرة

ـ لانني لازمت غرفتي من جراء ما كان ينتابني من دوار . ولم هل مكثت طويلا في اوربا يا سيدي

ـ ثلاثة اشهر . فزرت اكثر عواصمها لدرس معاهد السرطان وقد انتهيت في ستوكهولم

ـ وهل كانت الانسة كارين معك

– لقد بقيت كارين في نيويورك

ـ ومع ذلك فان السفر ضروري لها .. لانني رايتها في الحفلة تعبة

– اجل ان كارين لا تعتني بنفسها

ـ طبعا فان تاليف كتاب ككتابها الاخير يحتاج الى مجهودات مضنية

= ان اعصابها مهتاجة قليلا

= اذا فلماذا لم ترافقك

احمر وجه الدكتور لهذا السؤال فقال محدثه معتذرا

يتبع

مطبعة الكرمل لصاحبها ـ نجيب نصار ـ حيفا